

شنغال رمز التأخي و التعايش الديني

خالد تعلق خضر
القائدي



سنوات على تحرير العراق عادت العلاقات القائمة على الاحترام من جديد واليوم علينا جميعاً أن نعمل على ترسيخ الاسس والقيم الاخلاقية التي تنادي بها جميع الاديان والمذاهب في شنغال، فالمسلم والايدي والمسيحي عليهم جميعاً أن يتعاونوا من أجل بناء مجتمع انساني من خلال احترام عادات وتقاليد الاعراف الدينية لجميع الاديان المتواجدة في شنغال حتى تبقى رمزاً للتأخي والتعايش الديني وأن نخرج من دائرة الشك الى الحقيقة. فلو نظرنا نظرة شمولية لمدينة شنغال نجد هناك العديد من الاماكن المقدسة والدينية لمختلف الاديان موجودة في هذه

تعتبر شنغال نموذجاً متكاملماً للتعايش الديني والقومي، حيث يتواجد في هذه المدينة القديمة اديان وقوميات عديدة تعيش معاً بسلام وطمانينة وبالرغم مما تعرضت اليه شنغال من حملات تعسفية وعنصرية الا انها حافظت على مجتمها المتكامل والمحبة للسلام بغض النظر عن الدين أو المذهب او القومية فالنظام السابق حاول فك هذا الارتباط التاريخي والحضاري بين المجتمع المدني في شنغال وزرع بذور الفتنة بين الاديان الموجودة في شنغال ونحن الازدية وبشكل خاص كنا نعاني من هذه الاساليب ولكن بعد زوال النظام السابق وعودة الكوردياتي ومرور اكثر من ثلاث

وزارة التربية العراقية وضرورة تعديل المناهج الدراسية

خلف حجي حمد

يجب عليها أن يعطي العملية التربوية الحيز الاكبر من عملها لأن التربية هي قاعدة وأساس المجتمع ولا يمكن لأي بلد من البلدان أن يتقدم ويتطور بأي حال من الاحوال اذا كانت قاعدة العملية التربوية هشة وغير سليمة. وكمثال على ذلك دولة اليابان عندما خرجت خاسرة من الحرب العالمية الثانية كانت تزح تحت طائلة الاحتلال الاجنبي وتعايني الكثير من المشاكل لكن حكمة الحكومة اليابانية آنذاك جعلت اليابان رغم كل مخلفات الحرب وخلال عدة عقود من الزمن الدولة الاولى في العالم في صناعة السيارات والتكنولوجيا والالكترونيات وجعلت اليابان في مقدمة الدول الصناعية. طلبت الحكومة اليابانية وقتها من دول الحلفاء أن تسلم اليها ملف التربية والتعليم اما الجوانب الاخرى فكانت بيد دول الحلفاء.

شجعت اليابان التعليم بشكل منقطع النظير وأهتمت بالقاعدة التربوية ووضعت المناهج الدراسية بشكل يلائم العصر وأرسلت البعثات الدراسية الى مختلف دول العالم فبنت قاعدة تربوية رصينة تمكنت وخلال سنوات من النهوض مرة أخرى والاتشال من ذلك الوضع الذي كان لا يحسد عليه وكان لحرص الشعب الياباني على النهوض والتطور الاكبر في ذلك فقد وجد أن عدد من طلاب البعثات اليابانية في بعض الدول لا يكملون دراستهم ويصممون على العودة الى بلدهم وقبعلاً تحقق ذلك وأصبحت اليابان في مقدمة الدول الصناعية وفي مجال التكنولوجيا والالكترونيات. فالقاعدة الاساسية في بناء الدولة هي التربية ولا يمكن بأي حال من الاحوال ايصال البلد الى الهدف المرجو اذا كانت القاعدة التربوية غير رصينة.

لقد حان الوقت لتأخذ العملية التربوية مكانتها في المجتمع لأنها الاساس في بناء أي مجتمع حضاري يراود التقدم والازدهار والرفعة.

مضى على سقوط النظام المقتور ما يقارب على الثلاث سنوات ولا زالت بعض المناهج الدراسية مصوغة بصيغة النظام البائد ولا زالت الشعارات التي تمجد الطاغية موجودة ومرسومة على تلك المناهج الامر الذي يحز في النفس الحسرة والألم لأن هذه المناهج تمثل فكر نظام فاشي قمعي ظالم لا يزيد أن يبقى له أثر ويؤثر على توجهات أبناءنا وأطفالنا الذين هم جيل المستقبل. لذلك يجب على الحكومة العراقية الجديدة التحرك نحو تغيير المناهج الدراسية في كل المراحل الدراسية بصورة جذرية بشكل يتلائم مع روح المرحلة الحالية التي يعيشها العراق مرحلة الحرية والديمقراطية والمساواة بين المواطنين. لأن التعليم حق لكل مواطن بغض النظر عن المذهب أو العقيدة أو التوجه او القومية وما الى ذلك. يجب على الحكومة ان تضع برنامجاً متوازناً وحاداً كما هو موجود حالياً في كوردستان العراق لأستحداث المناهج التربوية بصورة ناعمة وجادة بعيداً عن التوجهات السياسية التي لا تخدم العلم ولا تخدم تقدم البلد. أن العراق اليوم يعيش عصراً جديداً فيه التعددية والحرية والمساواة وفيه حرية التعبير عن الرأي.

لقد وصل العالم الى مرحلة متقدمة من التطور والتقنية والعراق بحاجة الى فترة زمنية طويلة لكي يلحق بركب الحضارة ولا بأس أن تكون مناهجنا التربوية سليمة وصحيحة ومفيدة للعملية التربوية من خلال متابعتنا لوسائل الاعلام لنمس مدى التقدم المحاصل في العملية التربوية في العالم. أن سنوات الحرب والدمار قد ولدت تركة ثقيلة من التخلف ولكن العراق بلد الحضارات وفيه العديد من العقول النيرة وفيه من الطاقات الابداعية الهائلة ولكنها بحاجة الى من يدعمها ويصقلها ويوجهها التوجيه السليم ويقع العبء الاكبر على كاهل الحكومة العراقية الجديدة التي

الرقعة الجغرافية فالزار والجامع والكنيسة هي رموز التعايش الديني لذا علينا جميعاً أن نعمل على تحقيق السلام وعدم الرضوخ أمام من يحاول زرع الفتنة الطائفية لأننا جميعاً أخوة مسلمين (سنة وشيعية) ايزدية أو مسيحين فعسى أن تكون شنغال منبراً من أجل السلام وأن نعيد بناء شنغال وفقاً لأهداف التي تنادي بها الديمقراطية الصحيحة التي لا يمكن الاستغناء عنها ابداً وأن تأخذ الكوردياتي دورها الصحيح في نفوسنا بعيداً عن المصالح والمناصب التي لا تؤدي الا الى الهاوية.

حياة حجي شمساني

كما أنه اكتشاف لكل كنوز (علي بابا) وامثاله في العالم.

لذا على الشخص أن يكون متواضعاً مع لاوعيه وأن يتقبل قوانينه الخفية وقواه الموجهة وقدراته المبدعة. فمجرى الحلم شبيه بمجرى النهر.

فهناك منبع او منابع وهناك روافد وسدود وممرات اجبارية وقنوات متفرعة. فالمنبع الاول لمجرى الأحلام هو (مستنعات) اللاوعي الجماعي. انه مصدر مشترك لجميع الكائنات الحية تكثر في مجرى الحلم الرموز الدالة على نماذج قديمة تأتي من الازمنة الغابرة، من فترة ما قبل التاريخ وقبل الانسان الاول. هذه الرموز القديمة تفسر رغبات البديهة ذات الطبيعة العدوانية. وغرائزنا في حالتها البديهة.

والاحداث الرئيسية التي تمر بها: الولادة والحياة والموت وموكب الافراح والاتراح. وتظهر هذه الرموز القديمة على شكل صور نموذجية.

- أشياء طويلة، أسلحة، عصي... ترمز الى الذكورية.
- اشياء مجوفة أو مستديرة، أواني، آبار... ترمز الى الانوثة.
- ملوك وملكات وفرسان وجنود... للدلالة على القوة.
- رجال ونساء واولاد للدلالة على الاسرة والولادة والحلق والاستمرار.
- الكواكب والشمس والقمر والنجوم... صورأزلية.
- الاعلى والاسفل واليمين واليسر... الاتجاهات الاولى والاساسية. الحيوان النبات.

التواصل بشكل فعلي مع الاوضاع الخطيرة في العراق، فاذا أراد المثقف ان يكون سياسياً كان عليه بكل ما لديه ان لا ينسى المخاطر الدينية المترتبة عليه وفي نفس الوقت وجب عليه أن يكون اجتماعياً ماهراً ودبلوماسياً لبقاً غير منسباً للأوضاع الاقتصادية العسيرة، أما اذا كان ذو مال وأمالا لا تحصى وغير منتمي الى كيان سياسي قوي وذو علاقات متواضعة أو معدومة مع الادارة قد تراه يضطر الى تكوين علاقات مع كيان سياسي كي يستطيع أن يعمل ويدافع عن نفسه ضمن بيئته، وهكذا بالنسبة الى الجميع في وطن يمارس فيه سياسة الغاية، فكيف يتم المقارنة بين المثقف العراقي والمثقف العالمي الاخر.

الحلم بين الوعي واللاوعي

بالمجموع، أي في اللاوعي الجماعي. وتتدخل احلامنا كوسائل فريدة وغير منتظرة لتحقيق ما نعجز عن تحقيقه من رغبات مستحيلة، فتقدم لنا مفتاحاً سحرياً يخرجنا من ذواتنا الى فضاء خيالاتنا وأوهامنا، ويعبده عن أي نفحة شاعرية منها مثلاً «الحلم هو عرض مسرحي يحدث عند الانسان النائم».

هكذا وبالرغم من كون الحلم حالة نفسية تنجم عن الانشطة الذهنية التي نزاولها في اليقظة، فإنه يصبح مدخلاً الى عروض خرافية عجيبة. فان تحليل الأحلام مهم لكي تكون الرسائل التي تحملها الاحلام موضوعاً لمقاربة صحيحة وخصوصاً لفهم صحيح ولا ينبغي أن نتعجب من غرابة الاحلام. فالقوانين الاخلاقية عند البشر لا سلطة لها على معنى الاحلام ومنطق الاحلام مختلف تماماً عن الحس البشري العام الذي يطلق صفة الابهام العبثية على الامور التي لا يفهمها.

ينبغي أن نتجنب جعل الحياة أسيرة الحلم بمعنى أن نصبح مهوسين بالرسائل الافتراضية التي تحملها الأحلام والبحث عن مدلولاتها في جميع جوانب حياتنا فرؤية الأحلام ضرورية ومفيدة ولكن أن يتحول الانسان الى شخص لا يعيش حياته الا من خلال احلامه هو شيء خطير وسرعان ما تغيب الأحلام عن الذاكرة. لذا ينبغي تسجيلها وبذل الجهد لتذكرها. وذلك من أجل تتبع احداثها وتطوراتها الضرورية لفهمها وتفسيرها.

تنبع الأحلام من اللاوعي (النزول) الى الوعي هو زيارة جحيم الشخص وجنته او جولة في لا محدودية الزمن الماضي الآتي.

ان الحلم لا يقتصر على أستعراض للصور، فهو يتضمن رسالة والرسالة قد تكون انذاراً كما يمكن أن تحمل أغلب الاحيان، عزاء وسلوى، وانها للحظة التي فيها الوعي الى غيابة النوم بينما يستيقظ اللاوعي. وتأخذ الاحلام مواقعها فالحلم هو الشريط الذي يعبر المناطق الثلاث هو وسيلة اتصال ومجال ممكن لتبادل الافكار والمشاعر كما يحصل في حوار بين ثلاثة. أشخاص وتفهم أحياناً بعض حلقات الشريط في المنطقة الواعية. وهذه الحلقات هي ما يشكل الذي يدخل فيه (الأنا) الواعية في اتصال مع (الأنا) اللاواعية في اللاوعي الشخصي والجماعي. وفي اللحظة التي يكون فيها الشخص على وشك رؤية الحلم يكون أيضاً في حالة جهوزية للتحليل. يصبح وكأنه الحلل النفسي لذاته لأنه يحاول اختراق ظلال المناطق المظلمة الموجودة في أعماق ذاته.

١- منطقة الوعي: هذه المنطقة تحتوي على ما يراه الشخص عندما يحلم وعلى ما يسمعه. انها الشريكة للشخص، ولكنها غير واضحة أو معقولة على الدوام، فهي تنام أيضاً عندما ينام الشخص ويفقد حالته الواعية.

٢- منطقة اللاوعي: هذه المنطقة تحتوي على كل ما لا يدركه الشخص من رغبات ومشاعر مكبوتة من قبل الوعي عبر قناة الحلم، أو الشريط، يحصل الحوار بين الوعي ومنطقة اللاوعي الشخصي.

٣- منطقة اللاوعي الجماعي: يمتلك الشخص ذاكرة تحفظ ذكرياته الخاصة وذكريات ابائه وأجداده الاقربين، وهذه الذاكرة مدفونة في اللاوعي الخاص

مصيبة المثقف

د. سليمان فانو حجي

المثقف بمفهوم الثقافة العالمية: هو كل شخص يعلم شيء عن كل شيء وكل شيء «أي أنه يعلم ويدرك معلومات بشكل جزئي في كافة المجالات وفي نفس الوقت لديه كل ما يتعلق في مجال أو اختصاص ما». لكن المثقف العراقي حالة خاصة لأنه ان اراد ان يكون مثقف في العراق وجب عليه الاعتناء بكل المجالات حسب متطلبات الحياة، فقد يكون سياسياً محنكاً

توماس اديسون.. العبقرى والمخترع الكبير

اعداد: علي عمر الرشيداني

عصامياً استطاع ان يشق طريقه بنفسه حتى صار اشهر مخترع في العالم وبلغ ذروة النجاح والتفوق وقد سأله أحد الصحفيين ذات مرة عن سر نجاحه وما وصل اليه من مكانة في عالم الاختراع فقال (ان لكل انسان موهبة في نوع خاص من العمل واستعداداً للنجاح في طريق دون سواه، ورأس الانسان كالعصلات يمكن تنميته بسهولة لو عني الانسان بترويضه وتمرينه على التفكير وما أعظم النجاح الميسور للأفراد لو مرنا انفسهم على التفكير السليم، فانه اذا تعود الانسان التفكير حصل على أعظم لذة فيا العالم.

ولاريد ان التفكير الذي يشير اليه هذا المخترع الكبير هو مصدر الاعمال النافعة واساس المبتكرات وقد قال علماء النفس (الفكر امهات الاعمال) ولعل فشل بعض المتعلمين الحاصلين على الشهادات العليا يرجع الى انهم لا يعتمدون على التفكير ولكنهم يعتمدون على ما حصلوا من شهادات علمية وليس المهم الحصول على هذه الشهادات وأما الانتفاع بالعلم ومواصله الدرس والتفكير ثم يأتي بعد ذلك الانتاج والابتكار وما احوجتنا الى مفكرين مبتكرين يبنون لنا صرحاً جديداً من المجد الوطني في مبادي الاعمال والصناعات حتى لا نتخلف عن موكب الحضارة الحديثة.

ولد عام ١٨٤٧ في مدينة ميلان بولاية اوهايو الامريكيسية وتوفي ١٩٣١ في نيوجرسي. ولم يتعلم في مدارس الدولة الا ثلاثة اشهر فقط وقد وجدته ناظر المدرسة طفلاً بليداً متخلفاً عقلياً فأرسل رسالة الى والدته الفقيرة يقترح فيها على الأم أن توفر مالها وجهودها ولا ترسله الى المدرسة لأن درجة ذكائه أقل بكثير من المستوى المطلوب لتلقي العلم ولكن الأم مسزقت الرسالة وهي تقول في ثقة وایمان (ليس ابني غيبياً... سوف اعلمه بنفسه!) وقد رتبته وعلمته حتى صنعت منه (توماس اديسون) المخترع الناجح عالمياً.

وقد انتج اديسون حوالي ١٠٩٣ اختراعاً بدءاً من المصباح الكهربائي وآلة عرض الصور وجهاز لعمل الافلام والهاتف النقال والميكروفون والصور المتحركة وغيرها وقيل انه في محاولاته لأختراع المصباح الكهربائي كان قد حاول اكثر من ٩٠٠ محاولة فاشلة ولكن اديسون لم يعتبرها محاولات فاشلة بل أسماها تجارب لا تنجح.

ومن أقواله (أن أمة هي التي صنعتني لأنها كانت تحترمني وتثق في، واشعرتني أنني أهم شخص في الوجود فاصبح وجودي من أجلها وعاهدت نفسي أن لا أخذلها كما لم تخذلني قط)

سر نجاحه/ كان توماس اديسون